رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(تفسير جزء تبارك

تفسير سورة الجن | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا ولكم في اوقاتنا وفي اعمارنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع الذي ينفعنا في الدنيا والاخرة وان يرفعنا بهذا العلم وبهذا القرآن ولقاؤنا هذا اليوم يوم الثلاثاء - 00:00:16

في هذا اليوم نلتقي ونحن واياكم مع تفسير سورة الجن وهذه السورة العظيمة الجليلة هي كما قال الله سبحانه وتعالى في اولها اوحي قل اوحي وهي وحي من الله. لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:34

ولا غيره من البشر يعلم هذه الاحوال وهذه الاخبار الا بخبر السماء اولا الجن من هم الجن عالم غيبي. يجب على كل مسلم ومؤمن بالله ان يؤمن بالغيب كما قال الله سبحانه وتعالى قال في صفات المؤمنين قال الذين يؤمنون بالغيب - 00:00:54

ومن الغيب عالم الجن من هم الجن؟ الجن خلقهم الله من نار خلقهم من نار وخلقهم قبل خلق الانس قبل خلق الانسان خلق الجن من نار وخلق الملائكة من نور والملائكة - 00:01:16

لا تأكل ولا تشرب ولا تتزوج ولا تنام بقدرة الله سبحانه وتعالى والجن يأكلون ويشربون ويتزوجون وخلقهم الله من النار وفيهم كما اخبرت هذه السورة فيهم المسلمون الاتقياء الصالحون وفيهم الفسقة - 00:01:35

الظلال المجرمون فيهم وفيهم كما اخبر الله سبحانه وتعالى هذه السورة تحدثنا عن عالم الجن ومواقف عظيمة من الجن من مؤمنيهم ومن الكفار ومن كفارهم ثم اه هذه السورة هذه السورة نزلت نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:01

نزلت في مكة وكان سبب نزولها ان الجن كانوا يسترقون السمع كما اخبر القرآن عنهم وانا كنا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع وكانوا يجلسون يسترقون السمع. يذهبون الى السماء الدنيا - 00:02:29

اه يسمعون ويأخذون الكلمة وينزلون بها ويجعلون عليها مئة كذبة يكذبون عليها مئة كذبة ثم يبلغونها الكهان من البشر والكهان يطيعونهم ويقدمون لهم القرابين ويخضعون لهم ويصرفون شيئا من العبادة لهؤلاء الجن - 00:02:50

والجن يبلغونهم بمثل هذه الاخبار وتجد الكاهن يتكلم بشيء من الغيب قد يرى قد يحصل قد وقد يرى وقد يظهر لما لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اصبحت السماء محروسة بشدة - 00:03:18

محروسة بالشهب والملائكة فجاءت الجن على ما كانت تسترق السمع فوجدت الشهب العظيمة والملائكة وانا كنا نقعد منها مقاعد السمع. قال انا وجدنا انا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا - 00:03:39

قالوا لابد قالوا لم لم تكن السماء بهذه الصفة وبهذا الحرس الشديد في هذه الشهب الا ان هناك الا ان هناك امرا عظيما قد وقع فبدأوا يجوبون الارض ويجيبون ما بين السماء والارض. ولم يتركوا مكانا الا ذهبوا اليه - 00:03:59

حتى وصلوا الى مكان يقال يقال له يقال له وادي نخلة وهذا الجن هو نفر وليس كل الجن انما هم جماعة يقال لهم جن نصيبين ونصيبين موقع في الشام بحثوا في الشام وبحثوا من يمين وشمال حتى جابوا الارض - 00:04:21

والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من مكة قد ضاقت به الارض واوذي ايذاء شديدا فخرج الى اهل الطائف لينتصر بهم ولكنهم لم يوفقوا لقبول دعوته بل ردوا دعوته واذوه - 00:04:44

وامروا سفهاء سفهائهم ان ان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فرجع حيران حزينا شديدا حتى اذا بلغ وادي نخلة بين مكة والطائف

لما وصل هذا المكان قام يصلي صلاة الليل - 00:05:06
وقيل صلاة الفجر فلما سمعه الجن وقد وقد ونعلم ان ان الجن صرفهم الله هو الذي اتى بهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وكانوا يجوبون الارض فلما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في هذا الوادي - 00:05:25
استمعوا له وانصتوا واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه - 00:05:47
يهدي الى الحق والى طريق مستقيم وجاء في هذه السورة انهم قالوا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به. فامنوا والنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ولم يعلم بهم - 00:06:08
الا بالوحي وقد التفوا حولهم وبدأوا يسمعون لكن الجن الجن لا يرام انت لا ترى الجن والجن يراك. انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه والجن الجن على احوال - 00:06:24
وطرائق منهم المسلمون الصالحون ومنهم الفسقة الضالون المجرمون ويسمون الشياطين وابوهم ورأسهم ابليس منهم مردة الشياطين ومنهم العفاريت قال عفريت من الجن الذي قد عتى عتوا شديدا الشاهد انهم سمعوا القرآن فالتفتوا فالتفوا حول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:42
وقد قال بعض بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم وقع له مع الجن وقائع اكثر من مرة والتقى بهم اكثر من مرة وهذه مرة هي التي نزلت - 00:07:14
فيها سورة الجن وقيل انه التقى مرة في في سوق عكاظ وكان معه اصحابه وكان يصلي بهم وعدة احوال الله اعلم فهذه السورة نزلت تخبر عن احوال الجن على لسان الجن. يتكلم - 00:07:27
او يخبر الله سبحانه وتعالى على لسان الجن بما بما قالوه ونلاحظ ان الوجه الاول من هذه السورة كله يتحدث عن ما تقوله الجن وتخبر به من اخبار السورة انقسمت قسمين حتى نتدبرها اكثر - 00:07:46
ونتأملها اكثر السورة انقسمت قسمين. القسم الاول ما اخبر الله به عن احوال الجن وما تحدثوا به والقسم الثاني ما اخبر الله به عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:06
وانا بودي ايها الاخوة نتأمل كثيرا لان القرآن يحتاج منا الى تأمل والى تدبر انت تلاحظ ان سورة نوح قبل سورة الجن وسورة المزمل بعد سورة الجن نلاحظ ايها الاخوة ان سورة نوح تحدثت عن عن قوم نوح - 00:08:24
وان نوح بلغ الجهد في دعوتهم تسع مئة وخمسين سنة وكانوا يجعلون اصابعهم في اذانهم ويستغشون ثيابهم ويقولون لا تأذرن الهتكم واذوا هذا نوح عليه السلام حتى نزل بهم العذاب. واغرقهم الله ثم احرقهم في النار - 00:08:48
ملاحق الجن كيف يتقبل القرآن سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به كيف يكون هذا موقف الجن من الدعوة ومن القرآن وموقف الانس من قوم نوح الذين عتوا عتوا كبيرا - 00:09:15
ولاحظ اثر القرآن لما قرأه النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل او صلاة الفجر كيف اثر في في قلوب هؤلاء وجاءت سورة المزمل تتحدث عن قيام الليل وعن القرآن وقراءته - 00:09:33
اقرأوا ما تيسر منه يقول الله سبحانه وتعالى في هذه السورة سورة جن والكثير منا ايها الاخوة يقرأ هذه السورة لكن لا يتأملها تمر عليه ايات عظيمة يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل اوحي - 00:09:51
الي انه استمع نفر من الجن لاحظ ان الله يقول في اولها قل ودائما كلمة قل هذي املاء من الله وتبليغ من الله وتوجيه من الله وكانه يقول يقول الله عز وجل - 00:10:11
قل يا محمد لقومك الذين عتوا عتوا كبيرا والذين ردوا رسالتك ولم يقبلوها قل لهم دائما تأتي قل عند عندما يحتاج الامر الى توجيه الى توجيه قل هو الله احد - 00:10:30
قل يا ايها الكافرون قل اعوذ برب الناس فيه توجيهات فيه يعني تكليف وفيه اه يعني امر يحتاج الى ان ان نحرص عليه لذلك قال

قل يا محمد لقومك اوحي الي واخبرت بوحي من السماء انا لا ادري - 00:10:48
ولم اعلم عن هؤلاء الجن الذين جاؤوا واستمعوا وهذه اخبارهم لا اعلمها اسمعوا يا اهل مكة واسمع ايها يا ايها الانسان في كل زمان ومكان انا وانت والثاني والثالث يسمع مثل هذا الكلام - 00:11:11
قل اوحي الي الرسول يقول اوحي الي واخبرت بوحي السماء ماذا؟ انه استمع نفر من الجن. جاء جماعة من الجن وقلن هؤلاء هم جن نصيبين جاءوا من الشام يجوبون الارض حتى وصلوا وادي نخلة - 00:11:27
ووجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فاستمعوا استمع نفر من الجن ولم يكن الجن كلهم اجتمعوا وانما اجتمع طائفة وكانوا قلة ثم زادوا وزادوا وزادوا ولذلك النفر يقال النفر هو من الواحد الى العشرة - 00:11:45
ثم ازدادوا لان الله قال كادوا يكونون عليه لبدا لانهم بدأ بعضهم يخبر بعض حتى تجمعوا وتجمع وكان بعضهم فوق بعض كادوا يكونون عليه لبدا قال قل اوحي الي انه - 00:12:05
استمع نفر من الجن ماذا سمعوا القرآن نفر من الجن فقالوا لما سمعوا القرآن قالوا ماذا قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا عجبا لماذا وصفوه بانه عجب؟ عجبا لانهم تعجبوا من اياته - 00:12:24
ومن معانيه والفاظه ومن دلالاته وتعجبوا من حسن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ابهرتهم القراءة واعجبتهم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وتأثر وتأثرهم بالقرآن العظيم القرآن لما يقرأ على لسان - 00:12:45
وعلى قراءة وتلاوة جميلة وحسنة وصوت حسن يؤثر في القلوب ولذلك اثر فيهم. قالوا ولذلك وصفوا القرآن باي شيء؟ قالوا قرآنا عجبا قرآنا عجبا طيب واذا كان القرآن قرآن عجبا ما حاله؟ قالوا يهدي - 00:13:04
يهدي الى اي شيء؟ قال يهدي الى الرشد والرشد تمام العقل. وكماله اذا كان الرجل عاقلا تمام العقل قيل هذا رجل راشد وضده السفه فقالوا هذا القرآن يهدي الى الرشد الى تمام العقل - 00:13:24
قالوا يهدي ابن الرشد طيب وبعدين ما النتيجة قالوا فامنا به شوف كلمة الفاء او حرف الفاء اذا جاء يدل على على السرعة على السرعة والمبادرة يهدي الى الرشد فامنا به - 00:13:43
ولن نشرك بربنا احدا. علموا ان القرآن يدعو الى التوحيد والى افراد الله بالعبادة وينهى عن الشرك ولذلك قالوا سمعنا هذا القرآن فتعجبنا من اياته وتعجبنا مما حواه هذا القرآن وانه يدعو - 00:13:59
الى التوحيد قال امنا بهذا القرآن ولن نشرك بربنا احدا. ولن نشرك بربنا احدا قالوا بعدها وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا هذا تفسير لاي شيء هذا تفسير - 00:14:17
تفسير للتوحيد وعدم الشرك وكأنهم قالوا لا نشرك بربنا احد بل نوحده وتعالى الله وتعالى الله سبحانه وتعالى ان يتخذ صاحبة وان تكون له زوجة وان يكون له ولد فنزه الله سبحانه وتعالى. ومعنى قوله ومعنى قوله وانه تعالى جد ربنا. الجد هنا معناها العظمة - 00:14:43
العظمة الجد هنا العظمة قال وانه تعالى عظمة ربنا وقدسية الله ومكانه وجلاله سبحانه ما يتخذه ولدا ولا ما اتخذه ولدا او ما اتخذ صاحبة ولا ولدا فنزه الله سبحانه وتعالى - 00:15:14
لمقام الله سبحانه وتعالى ولعظمته وجلاله ان يكون له وان يكون له صاحبة وان ان يكون له صاحبة او يكون له ولد سبحانه وتعالى كما قال قل هو الله احد الله الصمد - 00:15:34
لم يلد ولم يولد وقال سبحانه سبحانه وتعالى قال في قوله في اتهام الجن انهم انهم قالوا انه يعني وجعلوا بينه وبين الجنة المشركون جعلوا بينه اي بين الله وبين الجنة يعني بين نسبا - 00:15:51
ولقد علمت الجنة يعني اخبر الله بان ان اهل مكة او الكفار يدعون ان الله له صاحبة من الجن جعل بينه وبين الجنة نسبا اخبرت الجن هنا ان الله سبحانه واحد احد - 00:16:13
لم يكن له صاحبة ولم يكن له ولد ولم يكن له اله او يكون معه الها اخر سبحانه وتعالى قال وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبته ولا

ولدا. ثم اخبروا خبرا اخر - 00:16:32
قالوا وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا السفيه من الشياطين المردة الكذبة. الذين يكذبون على الله وانه كان يقول سفيهنا واعظمهم واشدهم ابليس ابليس الذي يدعو الى الكفر والضلال - 00:16:48
وكانوا قال وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا. اي قولا شاطا بعيدا عن الصواب جائرا لا يمكن ان يقبل وهو القول بالكفر والضلال ولم يكن فلم يكن الله سبحانه وتعالى - 00:17:09
ان يقال فيه الشطط او يقال فيه القول الباطل ثم اخبر سبحانه وتعالى عنهم انهم قالوا وان ظننا اي اعتقدنا اعتقادا جازما لان الظن هنا بمعنى الاعتقاد ليس بمعنى الشك - 00:17:30
وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا كنا كنا يعني عندنا عندنا الاعتقاد الجازم بانه لا يمكن ان يقول احد من الجن او الانس ان يكذبوا على الله - 00:17:49
كأنهم يقولون كنا نحن مغترين قبل ذلك وغرنا القادة والرؤساء من الجن والانس وغرن ابليس رأس الجن ظنوا ان ونحن كنا الان لا تاخذ كنا ظننا ان ان يعني اعتقدنا - 00:18:08
انه انه لا يمكن ان يتجرأ احد وان يكذب على الله. وكنا نصدقهم نظن ان كلامهم صحيح ولم نكن نعلم ان احد ان احدا يكذب على الله بمثل هذا الكذب - 00:18:32
بان يجعل مع الله الها اخر ثم اخبروا خبرا اخر قالوا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا يعني ان الانس كان رجال من الانس يعبدون الجن - 00:18:46
ويستعيذون بهم عند المخاوف والافزاع الاستعاذة لا لا بد ان تكون لله. ولا يجوز لاي مخلوق ان يستعيذ بمخلوق انما لست الاستعاذة نوع من العبادة نوع من العبادة فلا تستعيذ الا بالله - 00:19:06
ولا تتعوذ الا بالله ولذلك هؤلاء كانوا يعودون برجال من الجن قال ويستعيذون برجال عند المخاوف فزاد الانس الجن رهقا او زاد الجن الانس رهقا كانوا اذا نزل احد من الانس - 00:19:25
نزلوا في وادي للاودية قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه وكانوا يقولون هذه العمارة فتزيد الانس الذين نزلوا هذا الوادي خوفا وفزعا مزيدهم خوفا وفزع. ما تنفعهم هذه الاستعاذة - 00:19:46
او ان عن رجال الانس اذا قالوا هذه فان الجن يزيدونهم رهقا يزيدونهم رهقا ويغترون طغيان وتكبر من الجن امام الانس. فالجن تزيدهم طغيانا والانس تزيدهم خوفا وفزعا ثم قال سبحانه وتعالى اخبارا عن هؤلاء الطائفة قالوا وانهم وانهم ظنوا كما ظننتم - 00:20:06
من هم الانس ظنوا الانس كما ظننتم ايها الجن الا يبعث الله احدا. يعني كلكم ظننتم واعتقدتم اعتقادا جازما انه لا بعث ولا جزاء ولا حساب فانكروا البعث والجزاء والحساب. قالوا كانوا يقولون هذه هذا الشيء ويظنون ويعتقدون هذا الاعتقاد - 00:20:41
هذا الاعتقادي جازم بانه لا بعث ثم اخبر سبحانه وتعالى عنهم انهم قالوا وانا لمسنا السماء يعني اتيناها واقتربنا منها واختبرناها فاذا هي قلب ووجدناها ملئت حرسا شديدا كل ارجاء السماء لم يستطيعوا الوصول اليها - 00:21:07
ووجدها قد حرصت بالحرس الشديد من الملائكة ومن الشهب قال حرسا شديدا وشهم فلم نستطيع القرب منها من قرب منا رمي بالشهب من قرب واراد استغراق السمع رمي بالشهب فاحرقته. يضربه الشهاب - 00:21:33
فيحرقه فيهلكه فتعجبوا ان السماء تغيرت عليهم لانهم قالوا ماذا؟ قالوا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع كنا سابقا نجلس لنا مقاعد عندها فنستمع ونتلقف اخبار من السماء وننزل بها فكان كان - 00:21:53
فكان الواحد من الجن يلتقط الكلمة من السماء اسمعها من الملائكة فينزل بها الى الى ينزل بها الى الارظ فيزيد عليها مئة كذبة فيلقنها الكهان ويخبرون بالخبر قال فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا - 00:22:15
اي مرء مرصدا له ومعدا له لاتلافه ولاحراقه. لا يبقى له اثر ويهلكه فعرفوا ان هناك حدثا عظيما حدث في الارض اما خير واما شر اه

ولذلك قالوا ماذا؟ قالوا وانا لا ندري - 00:22:38
شر اريد بما في الارض هذا الحرس الشديد وهذا الامر فيه خبر فيه شيء سيحصل على الارض لكن لا ندري هل هو شر او خير. قال وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض - 00:22:59
ام اراد بهم ربهم رشدا؟ لابد اما هذا واما هذا الامر فيه فيه تغير فيه تغير لكن لا لا يدرون ما هذا. ولاحظ كيف كان ادبهم هؤلاء الذين اسلموا والذين والذين تأثروا بالقرآن وقالوا عن القرآن قرآنا عجبا. وقالوا امنا به ولن نشرك بربنا احدا. كل هذا كلام - 00:23:15
كلام هؤلاء الذين امنوا شوف كيف الادب مع الله قالوا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. لما جاء الرشد والخير والهدى قالوا اراد الله بهم فذكروا الله - 00:23:41
اراد بهم ربهم والشر لم ينسبوا الشر. ولذلك من الادب الا تنسب الشر الى الله والشر ليس اليك ولذلك شوف ايوب عليه السلام ها ماذا قال؟ قال اني مسني الضر. وفي اية اخرى مسني الشيطان - 00:24:00
ولم يقل ولم يقل يا ربي انت الذي امرضتني ولذلك ابراهيم عليه السلام الذي يحيي والذي يحييني ويميت. ثم قال واذا مرظت فهو يشفين من لم يقل واذا امرضني هذا من باب الادب. وان كان المرظ والاقدار والشرور يقدرها الله سبحانه وتعالى. لكن لا بد من الادب - 00:24:20
ولذلك الجن تأدبوا مع الله سبحانه وتعالى ثم اخبر الله عنهم بهذا الخبر الذي قالوه قالوا ان منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا يقول منا الصالحون الاتقياء المسلمون - 00:24:45
الذين يخافون الله ويعبدونه ويتقونه ومنا دون ذلك عشاق وفجار وكفار ومشركون درجات طرائق قد لا يعني درجات يعني فرق متنوعة وهواء متفرقة كثيرة كثيرة جدا قال وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا - 00:25:04
ظننا يعني اعتقدنا اعتقادا جازما ان الله لا يعجزه احد في الارض ولا في السماء. واننا نحن لا نعجزه ولا يمكن ان نعجزه في الارض ولا نعجزه في غير الارض. نهرب - 00:25:31
الى الاجواء والى السماوات لا يمكن لا يمكن نحن في قبضة الله سبحانه وتعالى في قبضة الله والله قادر على ان قادر سبحانه وتعالى ولا نعجزه ابدا ثم قالوا وانا لما سمعنا الهدى اي القرآن الذي سمعوه من النبي وهو يتلوه في صلاته - 00:25:44
وانا لما سمعنا الهدى وعرفوا شوف سموه سموه هدى سمى القرآن هدى قالوا ان لما سمعنا الهدى امنا به امنا به وصدقنا به ثم بينوا اثر الايمان فقالوا فمن يؤمن بربه ايمانا صادقا - 00:26:07
ولا يخاف بخسا ولا رهقا. لا يخاف ان يبخس من حسناته ولا رهقا ان يزاد في سيئاته وقيل لا يخاف نقصا في حسناته ولا يخاف الرهق وهو الخوف الشديد والهلع - 00:26:27
وهو مطمئن. فمن يؤمن فقد اطمأنت نفسه والله يهدي قلبه ثم اخبروا بالخبر الاخير من السورة ومن اخبارهم فقالوا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون. يعني الجائرون الظالمون الذين لم يشركوا الطريق المستقيم. بل جاروا وظلموا واعتدوا - 00:26:48
فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا اصابوا الطريق السليم والرشد والنجاة والسلامة وهم ينتظرون طريقهم الى الجنة واما القاسطون وهما الفساق الجائرون الظالمون ما نتيجتهم؟ قال كانوا لجهنم حطبا. جزاء على اعمالهم السيئة. والله لا يظلمهم - 00:27:12
سبحانه وتعالى لا يظلمهم فجزاؤهم انهم يكونون حطبا لجهنم كما قال الله سبحانه قال ويوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن والانس قال فانهم قال ثم قال اخبار قال قال ولو ولو انهم ولو قال فقد تحروا - 00:27:39
رشد ولو ولو قال سبحانه وتعالى ولو استقام على طريقة اسقيناهم ماء فقد تحروا وان لو استقاموا على الطريقة واما القاسطون فكانوا لجهنم وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. اي لو انهم ساروا على طريقة الاسلام وطريقة الهدى - 00:28:04
لو انهم اخذوا بالطريقة المثلى طريقة طريق النجاة والسلامة والايمان فتح الله عليهم الخير واسقاهم من الماء الهنيء الطيب الكثير ومعنى هذا ان الله انزل عليهم الخير والماء هو حياة الناس. ولذلك خصه سبحانه وتعالى - 00:28:34
والا لفتح عليهم بركات السماء والارض وخص الماء لانه هو سبب الحياة قال اسقيناهم ماء غدا. غدقا. فتحنا عليهم الدنيا لو امنوا ثم

بين ان ان فتح الدنيا عليهم واعطائهم الماء الكثير الطيب هذا فتنة - 00:28:55
ولنفتنهم فيه نمتحنهم من يشكر ومن يكفر كما قال سليمان قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر قال الله سبحانه وتعالى ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا. اي من اعرض عن ذكر الله - 00:29:14
ولم يتمسك بشرعه ولم يتمسك بكتابه يسلكه سبحانه وتعالى العذاب الشديد البليغ فيدخله في نار جهنم انتهى حديث وانتهى خبر الجن وانتهى الكلام عن الجن وبدأ الكلام باخبار الله سبحانه وتعالى لنبيه - 00:29:34
كما قال الله سبحانه وتعالى قل اوحي الي انه استمع ثم قال ايضا قل اوحيل الي ايظا بهذا الخبر ما هو ان المساجد لله ولا تدعو مع الله احدا الدعاء لا يكون الا لله لا دعاء - 00:29:58
ولا عبادة لا دعاء مسألة ولا دعاء عبادة. وجميع العبادات والادعية لا تكون الا لله. والمساجد ما اقيمت الا لله فالمساجد لله وهي اعظم اماكن الدعاء والعبادة. والاخلاص والخضوع لله سبحانه وتعالى - 00:30:15
المساجد لا تكون الا لله لذلك اخبر هنا قال وان ثم اخبر سبحانه وتعالى وليس هذا وليس هذا من خبر الجن خبر جيل انتهى ثم اخبر سبحانه وتعالى بهذا الخبر قال وانه لما قام عبد الله - 00:30:34
النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلي في وادي نخلة وانه لما قام عبد الله يدعوه يسأله ويتعبد له ويدعوه في صلاته ويقرأ القرآن كاد كادوا يكونون عليه لبدا ايكاد الجن من تكاثرهم واجتماعهم - 00:30:52
ان يتلبد بعضهم فوق بعض يتراكم بعضهم فوق بعض حرصا على سماع القرآن حرصا على سماع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر الله موجها محمدا صلى الله عليه وسلم قل يا محمد - 00:31:11
قل لاهل مكة ولقومك قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا. وحده واعبده ولا ادعو معه الهة اخرى ثم قال قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. يعني انا ظعيف في نفسي - 00:31:29
بنى عبد انا عبد ضعيف ليس لي في من الامر شيء. ولا من التصرف لا املك نفسي نفعا او ضرا ولا رشدا ثم قال قل اني لن يجيرني من الله احد - 00:31:47
لا احد استجير به ينقذني من العذاب لو نزل بي لا احد من الله احد الا الله سبحانه وتعالى هو الذي يجيرني وهو الذي يجير ولا يجار عليه ولن اجد من دونه اي من دون الله ملجأ - 00:32:02
او ناصرا ينصرني الا الله سبحانه وتعالى فهو وليي فانا ضعيف فهو يخبر انه ان القوة لله وان العبادة لله وان الضار والنافع هو الله سبحانه وتعالى قال الا بلاغا - 00:32:18
من الله ورسالته اي ليس لي مزية الا انني ابلغ رسالات ربي وادعو الخلق الى عبادة الله وحده لا شريك له قال ومن يعصي الله ورسوله تحذير لمن يعرض عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن وتوجيه لاهل مكة ومن يعصي الله ورسوله فان فان له نار جهنم - 00:32:35
والدين فيها ابدا وهذه اه وهذا اثر المعصية فان جهنم تنظر كل عاص وكل فاسق تنتظر كل عاص وكل فاسق وكل شيطان مريد كل ذلك موعود باي شيء بنار جهنم وانه خالد مخلد فيها ابدا - 00:33:00
واما العصاة فانهم يعذبون على قدر معاصيهم ثم يخرجون لأنه لا يمكن ان يبقى في النار من في قلبه مثقال حبة من ايمان من توحيد فاهل التوحيد يخرجون بعد العذاب - 00:33:24
او يعفو الله عنهم قال الله سبحانه وتعالى خالدين فيها ابدا حتى اذا رأوا ما يوعدون. شاهدوا عيانا وجزموا انه واقع بهم العذاب العذاب والمصيبة فسيعلمون من هو شر حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا. سيعلمون من هو الضعيف - 00:33:38
الذي لا يستطيع ان ان ينصر ومن هو الاقل عددا حتى اذا رأوا اذا يعني شاهدوا باعينهم فسيعلمون في ذلك الوقت من هو الضعيف الذي لا ينصرهم عندما يحشرون امام الله سبحانه وتعالى - 00:34:04

في ذلك اليوم الذي يقولون فيه متى هذا الوعد قال الله قل ان ادري اقريب ما توعدون. لا ادري هذا الوعد الذي يعدكم الله به قريب انبع ام يجعل له امدا ما ندري متى يحل بكم هذا العذاب - 00:34:22

لا ندري هل هو قريب ام يمد الله في وقته مدا بعيدا والله سبحانه وتعالى هو الذي يعلمه. وهو عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا لا يمكن احد ان يطلع على غيب الله سبحانه وتعالى وعلى اسرار الغيب. الا من ارتضى من رسول - 00:34:40

الا اذا رضي الله لرسول من الملائكة او من البشر فيخبره بالخبر فيخبر بما اقتضت حكمته سبحانه وتعالى من الرسل والملائكة فيخبرهم لا لا من الشياطين التي تسترق السمع وانما الذي يعلم الغيب هو الله وان اراد ان يظهره لاحد من البشر - 00:34:57

فانه يظهره لمن يريد سبحانه وتعالى ثم اخبر قال فانه يسلك بين يديه ومن خلفه رصدا اي ان الله يخبر به ملك السماء او يخبر به جبريل وجبريل يخبر به الرسل او او محمد - 00:35:19

وهذا جبريل ومحمد يجعل الله له من يحفظه. قال فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. فالملك محفوظ والنبي محفوظ لا يمكن للشياطين ان تعتدي او تأخذ شيئا منهم - 00:35:37

يحفظون يحفظ يحفظهم الله سبحانه وتعالى. قال ليعلم او يعلم بذلك او ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم. يعلم الله سبحانه وتعالى ويظهر علمه ان ها انه قد هم قد ابلغوا ان هؤلاء ابلغوا رسالات ربهم - 00:35:52

ابلغ واحاط بما لديهم سبحانه وتعالى وانه يعلم ما يسرون وما يعلنون واحصى كل شيء عددا احصاء الله سبحانه وتعالى كل شيء عددا فلا يخفى عليه شيء. احصى ورق الشجر - 00:36:12

واحصى حبات الرمل واحصى سبحانه وتعالى حبات البذر لا يغيب عنه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى. وهو الذي اخبر بخبر هذه هذه السورة وهو الذي اخبرنا واوحى لنبيه بما بما قالته الجن - 00:36:29

فهذه السورة سورة عظيمة ايها الاخوة جليلة تحتاج منا الى ان نقرأها وان نتدبرها آآ ان ان آآ الجن منهم المؤمنون ومنهم الصالحون ومنهم الاتقياء ومنهم الاشقياء ومنهم الضالون ومنهم الفسقة - 00:36:49

واخبرت السورة بذكاء الجن وانهم سرعة ما سمعوا هذا القرآن سرعة ما استجابوا لله وامنوا لا كاهل مكة الذين يستمعون القرآن ويعرضون سبحانه وتعالى اخبر عن حال هؤلاء من شدة حرص الجن - 00:37:09

على استماع القرآن وتراكم بعظهم على بعظ وهم يستمعون القرآن هذه السورة بينت لنا حقيقة التوحيد ونهت عن الشرك بينت سعة علم الله سبحانه وتعالى وان الرسول لا يملك نفسه نفعا ولا ضرا وان الذي يملك ذلك كله هو الله سبحانه وتعالى - 00:37:28

ففيها من الدروس وفيها من العبر الشيء الكثير اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذه السورة وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين يقرأونه ويتأملونه ويتدبرونه ويعملون بما فيه من من من هذه - 00:37:50

من هذه من هذه الاوامر والنواهي. فنسأل الله ان ينفعنا وان يجعله حجة لنا وان شاء الله نلتقي بكم في لقاء اخر باذن الله مع سورة اخرى نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا - 00:38:09

الله سمعنا والله سمعنا الله سمعنا الله سمعنا والله سمعنا الله سمعنا الله سمعنا - 00:38:23